JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

بحث بعنوان

دور التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية

سليمان محمد رجا المراعية

رئيس وحدة التنمية

JASPSS
مجلة المجتمع العربي لنشر الدراسات العلمية
https://jaspss.com
ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

الملخص :

دور التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية يتجسد في قوة بناء جسور التواصل وتشجيع التفاعل. فعبر وسائل التواصل، يتسنى للجهات المنفذة توجيه رسائلها بشكل فاعل، وفتح قنوات للحوار وتحفيز المشاركة الفعّالة. هذا النهج يعزز شفافية العمليات التنموية وبناء الثقة، ما يسهم في جعل المجتمع شريكًا فاعلاً في تحقيق أهداف وحدات التنمية، وبالتالي، يعزز الاستدامة والتقدم المجتمعي.

Abstract

The role of social media in enhancing community participation in development unit projects is embodied in the power of building bridges of communication and encouraging interaction. Through social media, implementing agencies can effectively direct their messages, open channels for dialogue, and stimulate effective participation. This approach enhances the transparency of development processes and builds trust, which contributes to making society an active partner in achieving the goals of development units, and thus, enhances sustainability and societal progress.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

مقدمة البحث :

تعتبر مشاريع وحدات التنمية أحد الركائز الأساسية في بناء المجتمعات المستدامة، حيث تسهم بشكل كبير في تحسين جودة الحياة وتعزيز التنمية المستدامة. يأخذ دور التواصل الاجتماعي أهمية بارزة في هذا السياق، إذ يشكل جسراً حيوياً يربط بين الفرد والمجتمع، ويسهم في تفعيل دور الأفراد وتحفيزهم للمشاركة الفعّالة في هذه المشاريع. من خلال فهم آليات التواصل الاجتماعي، يمكن أن يُحدث تأثيرًا إيجابيًا على مستوى تفاعل الأفراد ومدى تفاعلهم مع فرص المشاركة في مشاريع التنمية.

هناك طبيعة تفاعلية بين دور التواصل الاجتماعي وتحفيز المجتمع للمشاركة، إذ يعمل التواصل الفعّال على نقل الرؤى والأفكار بشكل شفاف، ما يؤدي إلى بناء ثقة قائمة على التفاهم المشترك. تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا محوريًا في هذا السياق، حيث توفر منصات تفاعلية لتبادل الأفكار وتشجيع التحفيز للمشاركة في مجتمعات يتمتع أفرادها بوعي تنموي.

تتناول هذه البحث مدى تأثير التواصل الاجتماعي على دعم مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية، بما يعكس التفاعل الدينامي والتأثير الإيجابي الناتج عن التواصل الفعّال في تحفيز الأفراد للمشاركة الفاعلة في تطوير مجتمعهم.

مشكلة البحث :

تواجه مشكلة التفاصيل غير الواضحة في الاتصال والتواصل الاجتماعي تحديات كبيرة في تعزيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية. يعتبر التباين في وسائل التواصل ونقص الفعالية في

إيصال المعلومات جزءاً أساسياً من هذه المشكلة، حيث يمكن أن يؤدي عدم فهم الرسائل بشكل صحيح إلى تقليل فعالية الدعوة للمشاركة في المشاريع التنموية.

تزايد حجم المعلومات وتشعب وسائل التواصل يسهم في إثارة الارتباك وفقدان الاتجاه، مما يجعل التواصل الاجتماعي أحيانًا أكثر تعقيدًا وضبابية. هذا الوضع ينتج عنه تحديات في تحفيز المشاركة المجتمعية، حيث يمكن أن يفقد الأفراد في بحر المعلومات الكثير من الفرص المتاحة للمشاركة في مشاريع التنمية بسبب ضعف فعالية الاتصال.

بالإضافة إلى ذلك، قد يكون هناك تحدي في تجاوز حواجز الثقة بين الجهات المنفذة لمشاريع التنمية والمجتمع المعني. نقص التواصل الشفاف وفشل فهم احتياجات وآراء الفرد يمكن أن يؤدي إلى عدم الرغبة في المشاركة أو التعاون، مما يؤثر سلبًا على قدرة المشاريع على تحقيق أهداف التنمية بشكل كامل وفعّال.

أهداف البحث :

1. فحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على مدى فعاليتها في تحفيز المشاركة المجتمعية في مشاريع وحدات التنمية، وتحديد الطرق التي يمكن تعزيزها لزيادة التأثير الإيجابي.
2. . حليل أنماط التواصل الاجتماعي ودورها في بناء الوعي والتفاعل مع المشاركين المحتملين في مشاريع التنمية، مع التركيز على كيفية إيصال الرسائل والمعلومات بشكل فعّال.
3. استكشاف مدى تأثير مشكلات الاتصال والفهم السليم للمعلومات على مشاركة المجتمع، وتحليل السبل التي يمكن من خلالها تجاوز هذه التحديات.

4. تقييم مدى فاعلية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأداة لتحفيز التفاعل المجتمعي وتحفيز المشاركة في قرارات مشاريع التنمية.
5. تحليل دور الشراكة والتفاعل المباشر بين الجهات المنفذة للمشاريع والمجتمع المستفيد، وكيف يمكن تحسين هذه العلاقات بواسطة وسائل التواصل الاجتماعي لتعزيز المشاركة الفعّالة.

أهمية البحث :

1. تعزيز التواصل الفعّال:

يساهم البحث في فهم كيفية تعزيز التواصل الاجتماعي في تشجيع المشاركة المجتمعية. فهم العناصر الرئيسية لتحسين التواصل يسهم في بناء جسور قوية بين الجهات المعنية ويعزز التفاهم.

2. تحسين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

يعزز البحث فهم كيفية أفضل لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية. يمكن أن يساعد هذا في تحديد السياقات والمحتوى الأكثر فاعلية للتفاعل الإيجابي.

3. تعزيز الشفافية وبناء الثقة:

يتيح البحث استكشاف كيف يمكن للتواصل الاجتماعي تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الجهات المنفذة والمجتمع. هذا يسهم في تحفيز المشاركة وتحقيق نتائج أفضل في مشاريع التنمية.

4. تحليل تأثير التواصل على اتخاذ القرارات:

يتيح البحث استكشاف كيف يؤثر التواصل الاجتماعي على عمليات اتخاذ القرارات في مشاريع وحدات التنمية، مما يعزز المشاركة الفعّالة وتحسين جودة القرارات.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

5. تحقيق التنمية المستدامة

من خلال فهم دور التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة، يمكن تحقيق مشاريع التنمية أهدافها بشكل أفضل، مما يسهم في بناء مجتمعات مستدامة ومزدهرة.

أسئلة البحث :

1. كيف يؤثر نوع وسائل التواصل الاجتماعي على فاعلية تعزيز المشاركة المجتمعية في مشاريع وحدات التنمية؟
2. ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه التواصل الاجتماعي في تحفيز المشاركة المجتمعية، وكيف يمكن التغلب عليها؟
3. هل هناك اختلافات ثقافية تؤثر على فعالية دور التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة المجتمعية في مشاريع التنمية؟
4. كيف يمكن قياس تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى المشاركة وتفاعل المجتمع في مشاريع وحدات التنمية؟
5. ما هو دور التواصل الاجتماعي في تحسين التفاعل بين الجهات المنفذة للمشاريع والمجتمع، وكيف يمكن تعزيز هذا التفاعل لتحقيق نتائج تنموية أفضل؟

الإطار النظري :

في إطار نظري، يُعتبر دور التواصل الاجتماعي في تعزيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية أمرًا حيويًا ومؤثرًا على عدة مستويات. يُظهر العديد من النظريات أهمية التواصل الفعّال لتحفيز التفاعل والمشاركة الفاعلة.

ولاً، تنطلق فكرة التواصل الاجتماعي من نظرية المشاركة العامة، حيث يُعتبر المشاركون جزءًا أساسيًا في صنع القرار وتنفيذ المشاريع. يقدم هذا النهج فرصة للأفراد للتعبير عن آرائهم والمساهمة في تحديد احتياجاتهم، مما يعزز التفاعل والتفاعل الفعّال.

ثانيًا، يسلط نظرية التواصل الاجتماعي الضوء على أهمية بناء العلاقات وتبادل الأفكار والمعلومات بين الجهات المختلفة. يُظهر هذا النهج كيف يمكن للتواصل الفعّال أن يُسهم في تشكيل ثقافة تشجع على المشاركة وتفعيل الفعل الاجتماعي.

ثالثًا، تتعلق نظرية الاتصال الديمقراطي بتوجيه أنظارها نحو تعزيز التواصل كوسيلة لتمكين الأفراد وتحفيزهم لتبني الأدوار الفاعلة في مشاريع التنمية. يعتبر هذا النهج تحقيق التوازن بين حقوق المجتمع ومصالح الجهات المعنية كخطوة أساسية نحو تحقيق التنمية المستدامة.

باختصار، تتكامل هذه النظريات لتسليط الضوء على أهمية بناء جسور التواصل الفعّال لتحقيق تفاعل قائم على الثقة بين جميع الفاعلين، وبالتالي، تعزيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية.

1. نظرية المشاركة الاجتماعية:

تشدد على أهمية مشاركة المجتمع في عمليات اتخاذ القرار وتنفيذ المشاريع. يبرز دور التواصل الاجتماعي كوسيلة لتحفيز المشاركة وتعزيز التواصل بين الجهات المعنية.

نظرية المشاركة الاجتماعية هي مفهوم يعتمد على الفكرة الأساسية بأن المشاركة الفعّالة في المجتمع تسهم في بناءه وتطويره. يشدد هذا المفهوم على أهمية دور الأفراد في المساهمة بأفكارهم وجهودهم في تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية.

تعزز نظرية المشاركة الاجتماعية فهمًا عميقًا للتفاعل بين الفرد والمجتمع، حيث تركز على تأثير المشاركة في تشكيل الهوية الاجتماعية والتطوير الشخصي. يتعين على المجتمع أن يخلق بيئة تشجع على المشاركة وتقدير الآراء المتنوعة.

على صعيد آخر، تبرز أهمية المشاركة الاجتماعية في تحقيق التواصل الفعّال بين أفراد المجتمع، مما يسهم في بناء جسور التفاهم والتعاون. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر هذه النظرية أساسية في تفعيل الديمقراطية وتعزيز المشاركة المدنية.

باختصار، نظرية المشاركة الاجتماعية تبرز أهمية تفاعل الأفراد في بناء وتطوير المجتمع، وتعزز فكرة أن المشاركة الفعّالة تسهم في خلق بيئة اجتماعية أكثر تقدمًا وازدهارًا.

2. نظرية العلاقات الاجتماعية والثقة:

تركز على بناء علاقات قوية وثقة بين الجهات المنفذة للمشاريع والمجتمع المستفيد. يعزز التواصل الاجتماعي بناء هذه العلاقات، مما يسهم في تحفيز المشاركة.

نظرية العلاقات الاجتماعية والثقة تركز على أهمية العلاقات البينية في المجتمع وكيفية بناء وتعزيز مستويات الثقة بين الأفراد. في هذا السياق، تعتبر الثقة عنصرًا أساسيًا يسهم في تحسين جودة العلاقات وبناء أسس قوية للتفاعل الاجتماعي.

تعزز نظرية العلاقات الاجتماعية فهمًا أعمق لأهمية التواصل البيني والتفاعل المبني على الثقة. يتم تحقيق ذلك من خلال تطوير مهارات التواصل الفعّال وفهم احتياجات الآخرين، مما يسهم في بناء علاقات تعتمد على الاحترام المتبادل والفهم المتبادل.

في سياق الأعمال والمؤسسات، تلعب الثقة دورًا حيويًا في تحقيق التعاون والفعالية العملية. عندما يتم بناء مستويات عالية من الثقة بين الزملاء والزعماء، يتم تحفيز التفاعل الإيجابي وتحسين أداء الفرق.

يتطلب بناء الثقة الوقت والالتزام بالوعود والنزاهة في التعامل. تُعزز هذه الثقة بين الأفراد والمجموعات الاجتماعية، مما يسهم في تعزيز التواصل الفعّال وتحقيق التوازن في العلاقات الاجتماعية.

3. نظرية التأثير الاجتماعي:

تناقش كيف يمكن للتواصل الاجتماعي أن يؤثر في تشكيل سلوك المجتمع وتحفيز الأفراد للمشاركة في مشاريع التنمية، سواء من خلال التأثير المباشر أو التأثير الوسيط.

نظرية التأثير الاجتماعي تركز على فهم كيف يؤثر الأفراد والمجموعات على سلوك بعضهم البعض. يُعتبر الباحثون في هذا المجال أن التأثير الاجتماعي يمكن أن يكون إيجابيًا أو سلبيًا ويشمل مفاهيم مثل الالتزام والطاعة والمقاومة.

تشير التجارب النفسية التي قام بها باحثون مثل ستانلي ميلغرام إلى قوة التأثير الاجتماعي، حيث أظهرت دراسته حول الطاعة السلبية تأثيرًا قويًا للسلطة الاجتماعية في تحديد سلوك الأفراد حتى في حالات قد تتعارض مع قيمهم الشخصية.

تُظهر مفاهيم التأثير الاجتماعي أيضًا أهمية الرأي العام وكيف يمكن للتصرفات الفردية أن تتأثر بقوة التأثير الجماعي. فمثلًا، يمكن لظاهرة "الالتفاف الاجتماعي" أن تؤثر على قرارات الأفراد وتجعلهم يتبعون الرأي السائد حتى في حال عدم اتفاقهم معه.

على النقيض، تظهر مفاهيم المقاومة والانحراف عن الطاعة أن هناك حدودًا للتأثير الاجتماعي، حيث يمكن للأفراد أحيانًا أن يقاوموا التأثير ويتخذوا خيارات مختلفة.

باختصار، تظهر نظرية التأثير الاجتماعي أهمية دراسة كيف يؤثر الآخرون على سلوك الأفراد وكيف يمكن لهم أن يتفاعلوا أو يقاوموا تلك التأثيرات في سياقات مختلفة.

4. نظرية الاتصال الديمقراطي:

تبرز أهمية تحقيق توازن في التواصل بين جميع الفاعلين، مع التركيز على تحفيز المشاركة الفاعلة وتوفير مساحة لتبادل الأفكار والآراء.

نظرية الاتصال الديمقراطي تركز على أهمية التواصل الفعّال والشفاف في سياق الحكم الديمقراطي. تقوم هذه النظرية على فكرة أن التواصل الفعّال بين الحكومة والمواطنين يشجع على المشاركة المدنية ويعزز المسؤولية الديمقراطية.

تُعزز نظرية الاتصال الديمقراطي أهمية حق المواطنين في الحصول على المعلومات وفهم قرارات الحكومة. يتعين على الحكومة أن تكون شفافة ومفتوحة للنقاش، وهو ما يساعد في تعزيز الشفافية وبناء الثقة بين الحكومة والمواطنين.

في سياق الاتصال الديمقراطي، تتمحور أهمية الحوار العام حول فتح قنوات للنقاش العام وتيسير التفاعل بين الحكومة والمواطنين. يُشجع على المشاركة الفعّالة من خلال استماع الحكومة لأصوات المواطنين واستيعاب مختلف وجهات النظر في عمليات اتخاذ القرار.

تعتبر تقنيات الاتصال الحديثة، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وسيلة فعّالة لتعزيز الاتصال الديمقراطي، حيث تتيح للحكومة والمواطنين التواصل بسهولة وبشكل مستمر.

في الختام، تبرز نظرية الاتصال الديمقراطي أهمية بناء جسور التواصل بين الحكومة والمواطنين، مما يعزز المشاركة المدنية ويسهم في تحقيق أسس قوية للحكم الديمقراطي.

5. نظرية الاتصال التنموي:

تركز على كيفية استخدام التواصل الاجتماعي كوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة. تسلط الضوء على أهمية توجيه الاتصال نحو تحسين الوعي، وتشجيع المشاركة، وتعزيز التفاعل في سياق التنمية المجتمعية.

نظرية الاتصال التنموي تركز على دور الاتصال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المجتمعات. تعتبر هذه النظرية أن الاتصال يلعب دورًا حيويًا في نقل المعرفة وتحسين الوعي، مما يسهم في تحسين جودة الحياة للأفراد.

تُشير نظرية الاتصال التنموي إلى أهمية تحقيق التواصل الفعّال بين الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص. من خلال تيسير تدفق المعلومات وتشجيع المشاركة الفعّالة، يمكن أن يلعب الاتصال دورًا رئيسيًا في تعزيز التنمية المستدامة.

تُبرز نظرية الاتصال التنموي أيضًا أهمية الوسائط الإعلامية في نقل المعلومات وتوجيه الانتباه إلى قضايا التنمية. يُعتبر الإعلام وسيلة قوية لنقل رؤى التنمية وتشجيع التفاعل الاجتماعي لتحسين الظروف المعيشية.

تعتبر اللغة ووسائل التواصل الثقافية أيضًا عناصرًا أساسية في نظرية الاتصال التنموي. يمكن للاتصال الفعّال بين الثقافات أن يسهم في تعزيز التبادل الثقافي وتعزيز التفاهم المتبادل، مما يعزز عمليات التنمية.

في الختام، تسلط نظرية الاتصال التنموي الضوء على دور الاتصال في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تعزيز التواصل وتحفيز المشاركة في مختلف جوانب المجتمع.

النتائج والتوصيات :

النتائج :

1. تبين أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يلعب دورًا حيويًا في تحفيز مشاركة المجتمع في مشاريع وحدات التنمية، حيث يعزز فاعليتها في نقل المعلومات وبناء الوعي.

2. أظهرت الدراسة أن التفاعل الفعّال عبر وسائل التواصل يعزز انخراط المجتمع ويسهم في تشجيع المشاركة الفاعلة في صياغة أولويات وتنفيذ المشاريع التنموية.

3. أشارت النتائج إلى أن الشفافية في التواصل تلعب دورًا كبيرًا في بناء الثقة بين الجهات المعنية والمجتمع، مما يسهم في تعزيز المشاركة والتفاعل المستدام.

التوصيات:

1. تعزيز التواصل الفعّال:

يُوصى بتحسين استراتيجيات التواصل لتعزيز فاعلية المشاركة، بما في ذلك توجيه الجهود نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل استراتيجي وموجه.

2. تعزيز التفاعل المستدام:

يُفضل تطوير برامج تواصل تسهم في تعزيز التفاعل المستدام، مع التركيز على إشراك المجتمع بشكل دوري وتحفيزه للمشاركة في جميع مراحل المشاريع.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

3. تعزيز الشفافية:

ينصح بتعزيز مستوى الشفافية في تواصل المشروعات التنموية، من خلال توفير معلومات واضحة حول أهداف ونتائج المشاريع.

4. تحفيز التدريب والتوعية:

ينبغي تقديم التدريب والتوعية لأفراد المجتمع حول أهمية المشاركة وكيفية الاستفادة القصوى من وسائل التواصل الاجتماعي في هذا السياق.

5. تكامل العوامل الثقافية:

يتعين تكامل العوامل الثقافية في استراتيجيات التواصل لضمان أن تكون الرسائل قائمة على الفهم الثقافي، مما يعزز تأثيرها في تحفيز المشاركة.

ISSN: 2958-6798
الإصدار رقم (38)
2024-2-5

المصادر والمراجع

صابر, ا. ص., الشيماء صفوت, عيد, أ. د/سهير عبد الباسط, طه محمد ابراهيم, & د/آمال. (2023). بيانات الرعاية الصحية وشبكات التواصل الاجتماعي: مراجعة علمية. مجلة كلية الآداب. جامعة بني سويف, 7(69), 101-170.

صالح, ن. (2021). التواصل الاجتماعى والبحوث الاجتماعية. المجلة الاجتماعية القومية, 58(1), 1-34.

بن عبد الرحمن، علي. (2010). تقييم المشاريع الجوارية للتنمية الريفية المتكاملة للمرحلة النموذجية 2007/2008 لسياسة التجديد الريفي 2007/2013 حالة المناطق الريفية لولاية الجلفة (Doctoral dissertation, الجزائر).

على, م. أ., & محمود أمين. (2011). الثوابت والمتغيرات الموجهة لسياسات التنمية العمرانية في أطار وحدات التنمية الإقليمية. Journal of the Egyptian Society of Engineers, 50(1), 81-55.

الزغل, & علاء علي علي. (2022). فعالية برامج وحدات التنمية البشرية في تنمية ثقافة ريادة الاعمال لدى الشباب الجامعي. مجلة مستقبل العلوم الإجتماعية, 8(2), 39-90.

د. محمد العيسى, & الجمعية الخيرية لرعاية الأيتام بالمنطقة الشرقية الأيتام (بناء). (2021). تأهيل العاملين في وحدات تنمية الموارد في جمعيات الأيتام.

محمد الحسين, & شادي اسماعيل. (2018). آليات تشكيل مجالس وحدات الادارة المحلية, ودورها في التنمية المحلية. Tishreen University Journal-Economic and Legal Sciences Series, 40(5).

بدر ناصر حسين. (2018). حروب التواصل الاجتماعي.